

شرح الورقات | الدرس (٧) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم الورقات في في اصول الفقه لامام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن عبدالله الجويني الشافعي رحمه الله الله اليكم والشرط يجوز ان يتأخر عن المشروط ويجوز ان يتقدم عن المشروط

00:00:04

ثاني من المخصصات المتصلة التخصيص بالشرط الشرط هو ما يلزم من عدم العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته. والشرط احد المخصصات ويجوز تأخيره وتقديمه عن المشروط ومثال -

00:00:38

تأخر الشرط عن المشروط قول الله عز وجل لكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد مثال تقديمها على المشروط ها وان كانت ولادة حمل فانفقوا عليهم حتى يضعن -

00:00:59

حملهن والتقييد والمقييد بالصفة يحمل عليه المطلق كالرقبة ايضا من المخصصات المتصلة التقييد صفة قول النبي صلى الله عليه وسلم من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المباع -

00:01:17

اذا لو باع نخلا لم تؤبر فهل ثمرتها للبائع او للمشتري من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المباع هذا تقييد بالصفة. اذا لو باع نخلا لن تأبر فثمرتها للمشتري -

00:01:39

قول الله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا هذا وصف الحج ما يجب الا على من استطاع اليه سبيلا. لأن هذا اللفظ والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. عام مخصوص منه اناس وهم من لا يستطيعون الى الحج -

00:01:59

سبيلا. قوله تعالى ومن قتلته منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم لا يجب لا تجب الفدية على المحرم اذا قتل الصيد الا اذا قتله متعمدة اما اذا قتله مخطئا فانه لا يجب عليه على الصحيح. نعم. احسن الله اليكم ويجوز تخصيص الكتاب بالكتاب -

00:02:20

ويجوز والمقييد بالصفة والمقييد بالصفة يحمل عليه المطلق كالرقبة قيدت بالایمان في بعض الموضع واطلقت في بعض فيحمل المطلق على المقيدة نعم النصوص كما ان فيها لفظ عام وفيها لفظ خاص وعرفنا اللفظ العام وهو اللفظ الشامل لجميع افراده بلا حصر -

00:02:45

واللفظ الخاص يقابلها ايضا في النصوص لفظ مطلق لفظ مقييد واشار الى المطلق والمقييد. فالمطلق ما دل على شائع في جنسه بلا قيد. فقول الله عز وجل رقبة وهذا المقييد -

00:03:13

ما دل على شائع في جنسه بلا قيد والمقييد ما دل على شائع في جنسه مقييد بصفة من الصفات. كقول الله عز وجل فتحrir رقبة مؤمنة هل يحمل؟ هل يحمل النص المطلق -

00:03:34

المقييد احيانا تأتي بعض النصوص مطلقة وبعضها مقيدة قول الله عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما من اين؟ قال الله عز وجل في الاية الاخرى تمسح فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. هذا مطلق -

00:03:52

وهذا مقييد هل يحمل المطلق على المقييد هنا طيب قول الله عز وجل فتحrir رقبة مؤمنة في اي الشيء هذا فيه كفارة ايش في كفارة القتل وفي كفارة الظهار ايش قال -

00:04:12

فتحrir رقبة. هنا مطلق وهنا مقييد. هل يحمل المطلق على المقييد او لا هذه مسألة اهل العلم ينظرون الى المطلق والمقييد ويقولون المطلق احيانا يحمل على المقييد واحيانا لا يحمل على المقييد وهذه مسألة يعني كبيرة عند اهل العلم الا ان -

00:04:31

اه يقول اه من المسائل التي اشار المؤلف اليها هنا اعد كلامه احسن الله اليكم المطلق على المقييد نعم اذا اتفق الحكم والسبب اذا اتفق

الحكم والسبب فيحمل المطلق على المقيد عند جمهور اهل العلم. مثاله - [00:04:56](#)

ما ذكره المؤلف في كفارة الخطأ قال تعالى فتحrir في كفارة قتل الخطأ قال تعالى فتحrir رقبة مؤمنة يده بالايام هنا وفي كفارة الظهار قال تعالى فتحrir رقبة فاطلقت الحكم هنا - [00:05:25](#)

واحد تحرير رقبة. والسبب مختلف السبب الاول قتل الخطأ. والسبب الثاني الظهار فالاولى في قتل الخطأ وفيها التقىيد بالايام. وفي الظهار قال فتح لي الرقبة لو حر رقبة كافرة - [00:05:44](#)

هل يجزئ او لا؟ جمهور اهل العلم يقولون اذا اتفق الحكم اختلف السبب يحمل المطلق على المقيد والحاصل ان النصوص منها ما هو مطلق ومنها ما هو مقيد. لكن خلاصة وهي مسألة كبيرة. لكن انا الخصها لك باختصار - [00:06:08](#)

ولا يقال النصوص من حيث الاطلاق والتقييد لا تخلو من حالات ثلاث الحالة الاولى ان يأتي النص مطلقا بلا قيد ان يأتي النص مطلقا
بلا قيد فيجب العمل به على اطلاقه. قوله الله عز وجل في المحرمات وامهات نسائكم - [00:06:26](#)

فهذا نص مطلق لم يقيد وعليه قل لم يقيد بالدخول وامهات نسائكم لم يقيد بتحريم ام المرأة في الدخول بيتها فعليه يقال تحرم الزوجة او عفوا تحرم ام الزوجة بمجرد العقد على بيتها. لأن الله اطلق قال وامهات نسائكم - [00:06:49](#)

ويدخل ايضا الامة القريبة والامة بعيدة من جهة الاب ومن جهة الام. فكلهن بمجرد العقد على البنت يحرمنا ويصبحن من المحرمات على التأبيد ويصبحن من محارمه واضح الثاني ما جاء او ان يأتي النص مقيدا - [00:07:19](#)

فيجب العمل به على تقييده لقول الله عز وجل وربائكم وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فلا تحرموا بنت الزوجة الا اذا دخل بامها فلو عقد على الام - [00:07:43](#)

ثم طلقها قبل الدخول بها لا تحرم عليه بيتها لأن الله جل وعلا قيد حرمة البنت بالدخول بامها عكس حرمة الام فان الام تحرم على الزوج بمجرد العقد على بيتها - [00:08:05](#)

فكل نص جاء مقيدا فاننا نعمل به على تقييده. وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن الثالث ان يرد النص مطلقا في نص ومقيدة في نص اخر وقد يحمل - [00:08:24](#)

المطلق على المقيد في حالة وقد لا يحمل في حالة اخرى عليه نقول له ثلاث حالات له حالات الحالة الثالثة لا تخلو من اربع حالات متى يحمل المطلق على المقيد ومتى لا يحمل - [00:08:44](#)

ولا اذا اتحد الحكم والسبب فيحمل المطلق على المقيد مثل ذلك القطع في السرقة جاء في القرآن قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وجاء تقييده بفعل النبي صلى الله عليه وسلم. حيث قطع اليدين الى الكف - [00:09:02](#)

فالمطلق هنا فاقطعوا ايديهما اليمنى ولا يسرى اليمنى منا نقطعها الى المرفق او الى ايش؟ نقول هذا النص المطلق قيده السنة
قطيع اليمنى من قطع الكف فقط اذا اتحد السبب والحكم حمل المطلق على المقيد - [00:09:28](#)

الثاني طبعا وله امثلة الثاني ان يختلف الحكم والسبب فلا يحمل المطلق على المقيد مثله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. وقول الله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وايديكم. هنا اختلف السبب والحكم - [00:09:51](#)

السبب في قطع اليدين السرقة والسبب في الوضوء الطهارة والحكم اختلف هنا وهنا هنا قطع اليدين الى الكف. وهناك غسل اليدين الى المرفق. فإذا خلاصة الكلام اذا اختلف الحكم والسبب لا يحمل المطلق على - [00:10:11](#)

مقيد عليه يقال لا يحمل في المطلق في الالية على المقيد في الالية الاخرى الثالث ان يتهدد السبب ويختلف الحكم ان يتهدد السبب
ويختلف الحكم مثل ذلك قول الله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:10:33](#)

وقوله في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه قوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق السبب ما هو طبعا هنا اتحد السبب
الطهارة وقوله فامسحوا بوجوهكم اتحد السبب الطهارة. لكن الحكم الاولى قال فاغسلوا وجوهكم وابديكم الى المرافق - [00:11:02](#)
هذا مقيدليس كذلك وفي التيمم مطلق ولا مقيد مطلق فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فلو قال قائل السبب واحد الطهارة على
هذا اذا اراد ان يتيمم يمسح في التيمم الى المرافق - [00:11:27](#)

لان هذا المطلق قيد بالغسل الى المرافق هل يصح يقال اذا اتحد السبب واختلف الحكم فمذهب جماهير العلماء ان المطلق لا يحمل على المقيد واضح مثال اخر طبعاً ولهذا امثلة عديدة لكن حتى لا نطيل فيها - [00:11:51](#)

الحالة الرابعة ان يتعدد الحكم ويختلف السبب وهذا مثل تحرير الرقبة اتحد الحكم هو تحرير الرقبة واختلف السبب يحمل المطلق على المقيد عند جمهور اهل العلم. خلاصة الكلام ان المطلق - [00:12:15](#)

اه او الاطلاق والتقييد في النصوص يأتي على ثلاث حالات. كل نص جاء مطلقاً فاننا نعمل به على اطلاقه. ولا نقidente الا بدليل وكل نص جاء مقيداً فاننا نعمل به على تقييده - [00:12:42](#)

ولا نطلقه الا للدليل وثالثاً ان يأتي النص مطلقاً في موضع فمثى يحمل المطلق على المقيد؟ نقول لا يخلو من اربع حالات. الاولى ان يتتفق الحكم والسبب فيحمل المطلق على المقيم - [00:12:56](#)

الثانية ان يختلف السبب والحكم لا يحمل المطلق على المقيد والثالث ان يتتفق السبب ويختلف في الحكم وهنا جمهور اهل العلم يرون انه لا يحمل المطلق على المقيد الرابع ان يتتفقاً في الحكم ويختلف في السبب كافية الظاهر التي ذكر المؤلف مثال - [00:13:15](#) فيحمل المطلق على المقيد عند جمهور اهل العلم والمؤلف ذكر مثلاً والكلام على هذه المسألة قد يطول الله اليكم ويجوز تخصيص الكتاب بالكتاب. نعم الان المؤلف لما انتهى من الكلام على المخصصات المتصلة انتقل بعد ذلك - [00:13:42](#)

لمخصصات النصوص المنفصلة و Ashton الى خمسة منها نعم هي اهمها الله اليكم ويجوز تخصيص الكتاب بالكتاب. نعم المقصود بالكتاب القرآن يجوز ان يخص القرآن بالقرآن مثال ذلك قول الله عز وجل والمطلاقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. هذى اية عامة - [00:14:04](#)

كل مطلقة الاصل انها تتربص ثلاثة قروء ولا تخرج من العدة قبل هذه المدة الا انها خصت قصة منها المطلقة التي لم يدخل بها لقول الله عز وجل ان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها - [00:14:34](#)

فما لكم عليهن من عدة تعتدونها؟ مثال اخر واضح المثال هذا هذا تخصيص الكتاب بالكتاب. قول الله عز وجل ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمنوا الاصل ان المشرك لا يجوز نكاحها - [00:14:57](#)

خص منها نساء اهل الكتاب. مع انهن يشركن بالله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله فيجوز نكاحهن لقول الله عز وجل والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - [00:15:13](#)

واضح الله اليكم وتخصيص الكتاب بالسنة اي يجوز ان يخصص اه عموم الكتاب بالسنة. الاصل ان النص العام يعمل به على عمومه. الا اذا جاء ما يخصه فيجوز ان يخص العام من القرآن بالسنة مثال ذلك قول الله عز وجل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين - [00:15:31](#)

هذا الاصل خص الاصل ان كل ولد يرث. وللذكر مثل حظ الانثيين خص منه الولد القاتل لقوله عليه الصلاة والسلام لا يرث القاتل شيئاً القصة بايش بالسنة ولا بالقرآن بالسنة - [00:16:00](#)

الله جل وعلا لما ذكر المحرمات قال واحد لكم ما وراء ذلكم ذكر حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعما تکم وخالتکم الى ان قال واحد لكم ما وراء ذلكم هذا عام - [00:16:19](#)

لكن خص منه ما جاء في السنة النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها فهذا مخصوص ايضاً. نعم الله اليكم وتخصيص السنة بالكتاب. نعم هذا الثالث ايضاً يجوز تخصيص السنة بالكتاب - [00:16:34](#)

مثال ذلك قول الله عز وجل او قول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الشیخان لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ هذا الاصل خص من ذلك فاقد الماء - [00:16:55](#)

ففاقد الماء او العاجز عن استعماله تقبل صلاته بغير وضوء لكن بشرط ان يتيمم بقوله تعالى وان كنتم جنباً فاطهروا. الى ان قال فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً الله اليكم - [00:17:13](#)

وتخصيص السنة بالسنة. ويصح عن يخص عموم السنة بالسنة مثال ذلك قوله عليه الصلاة والسلام فيما سقط السماء العشر هذا عام

في القليل والكثير لكن خصت السنة هذا بقوله وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة - [00:17:32](#)
ولو لم يأتي هذا النص لقلنا كل خارج من الارض فيه الزكاة فجاء الحديث الاخر وعلمنا ان هذا النص العام مخصوص بما بلغ نصاب
الزكاة الله اليكم وتخصيص النطق بالقياس. نعم اي ويصح ان يخص النطق بالقياس - [00:17:54](#)
ونعني بالنطق ونعني بالنطق قول الله سبحانه وتعالى وقول الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم يصح ان تخصص سنة بالقياس مثل
ذلك قوله عليه الصلاة والسلام البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام - [00:18:18](#)
البكر بالبكر مائة وتغريب عام خص من الحديث العبد قياسا على الامة الامة يتنصف حدها والدليل على ذلك من يذكره لي عليهم
نصف ما على المحسنات من عذاب خاص اهل العلم العبد على الامة فيخص النطق بالقياس نعم - [00:18:42](#)